

ما نبت شيئا الا وفيه فائدة لان الحكيم لا يفعل فعلا الا لغرض صحيح
 يربط بالغة وان غفل عنها الغافلون ولم يتوصل في معرفتها العاقلون فان
 نحن ذكرنا لارواح ودل عليه بكلمتي الكثرة والاحاطة وكان بحث
 صحتها الاعمال الغيب كيف قال ان في ذلك لاية وهلا قال يا باء فلست
 وجران ان يكون ذلك مشا رابه المصدر اشتنا كما قال ان في لائنا
 ما نية وان يراد ان في كل واحد من تلك الازواج لاية وقد سقت هذا
 في نظائر واذا قادي ربك موسى ان انت القوم الظالمين قوم فرعون
 يعنون سجل عليهم بالظلم بان تقدم القوم الظالمين ثم عطفهم عليهم عطف
 ان كان معنى القوم الظالمين وترجمته قوم فرعون وكانها عبارات
 عيون فرعون وقد استحقوا هذا الاسم من جهتين من جهة ظلمهم
 بهم بقرهم وشراذمهم ومن جهة ظلمهم لبيبي سرايل باستعبادهم لهم
 لا يتقون بكسر النون بمعنى الا يتقون نبي محمد تمت النون لاجتماع النونين
 في الالكاف بالاسفة فان قلت لم تعلق قوله الا يتقون قلنا
 كلام مستأنف اشبعه عز وجل رساله اليهم للا تداروا والتسجيل عليهم
 لم يعجبوا لى عليه السلام من حالهم التي شئعت في الظلم والنسب
 الهزم العواقب وقلنا حقهم وحذرهم من ايام الله ويحتمل ان يكون
 قوتن حال من الضمير في الظالمين اي يظلمون غير متقين بالله وعقابه
 ظلت هزيمة الالكاف على حاله فاما من قول الا يتقون على الخطاب فعلى
 قية الالتفات اليهم وجههم وضرب وجوههم بالانكار والعنقب
 كما ترى من يشك من ركب جارية في بعض خصائه والجا في حاضر
 اذ تدفع في الشكايه وحسن مزاجه وتحمي غضبه قطع مائة صاحبه
 بل على الجاني يوصفه ويعصف به ويتولى له لم يتق الله لم تسع من
 من فان قلت فما فائدة هذا الالتفات والخطاب مع موسى عليه السلام
 وقت المناجاة والمتمسك اليهم عيسى لا يشرعون قلنا اجراء ذلك
 على المرسل اليهم في معنى اجراءه بحضرتهم والقائه الي مسامحة لانه مبلغه
 منهم وتاشر بين الناس وله فيه لطيف وحش على زيادة التقوي ولم
 ية انزلت في شأن الكافرين فيها افر نصيب للمؤمنين تدبرها
 تبارا بموردها وفي الايتقون بالياء وكسر النون وجه آخر وهو ان يكون
 في الايات اس التمهيد لقفوله لا يستجد وقال رب في الخاف ان يكون
 ضيق صدرى ولا يطلق لساني ويضيق وينطق بالرفع لانها مطران
 مران وبالنصب بوظيفها على جملة ان قال الفرق بينهما في المعنى ان الرفع
 فان فيه ثلاث علاخوق التكديب وضيق الصدر وانتعاش انطراق
 فان وال نصب على ان خوفه متعلق بهذا الثلاثة فان قلت
 نصب تعليق الخوف بالامور الثلاثة وفي جملة نفي انطلاقة اللسان
 بقية الخوف انما هي عثم يلق الانسان لامر سبقته وذلك كان واقعا
 من جاز تعليق الخوف به قلنا قد علق الخوف بتكذيبهم وما حصل
 سببه من ضيق الصدر والفسقة في اللسان والبلية على ما كان يدعاه
 كل الفسقة التي كانت يدعوا بدعوتهم وفتيل بقيتة منهم
 في بسيرة فان قلت اعتذارك هذا يرده الرفع لان المعنى الخب
 في ضيق الصدر غير منطلق اللسان قلنا يجوز ان يكون

هذا قبل الدعوة واستجابتها ويجوز ان يريد القدر اليسير الذي بقي به
 ويجوز ان لا يكون مع حل العقدة من لسانه من القصار المصافة الذين
 او نوا سلاطة اللسنة وبسطة المقال وهو ان كان تلك الصفة قاراد ان
 يقرب به ويد عليه قوله عز وجل واخيها رونا هو اقصومين لسانا ومعنى
 فارسلني هارون ارسل اليه جبريل واجعله نبيا واخبرني به واشدد به
 عضدي وهذا كلام مختصر وقد بسطه في غير هذا الموضع وقد احسن في الاختصار
 حيث قال فارسلني هارون فجا بما يتخمن معنى الاستسبا ومثله في تقصير
 الطولية والسن قوله تعالى فقلنا اذها الى القوم الذين كذبوا باياتنا فريزناهم
 تدبر حيث اختصر على ذكر شرط في القصة اولها واخرها وهما الاذار والمقديرا
 ودل بدكرها على ما هو الغرض من القصة الطولية كلها وهو انهم قوم كذبوا
 بايات الله فاراد الزام الحجة عليهم فبعث اليهم رسولين فكذبوها فاهلكهم
 فان قلت كيف سارع موسى عليه السلام ان يامر الله بامر فلا يتفكر
 لسمع وطاعة من غير توقف وتشبث بطل وقد علم ان الله من ورائه قلت
 قد امتثل وقبل والنداء التمس من ربه ان يعضد باخيه حتى يتحا وتا على
 تنفيذ امره وتبليغ رسالته فهدى قبل التماسه عذره فيما تمس بعينه
 ذلك وتمهدا لعدو في التماس المعين على تنفيذ الامر ليس يتوقف في سؤال
 الامر ولا يتعطل فيه وكفى تطلب لكون ذليلا على التقبل لاعلى التعلل والرس
 على ذنبا داد بالذنب فتمتله القطيعة وقيل كان خيا ز فرعون واسمه قاتان
 يحيى وهم على تبيعة ذنب وهم تود ذلك القتل فاخاف ان يقتلوه به فخذق
 المصافق واسم تبيعة الذنب ذنبا كما سمى جزاء السيدة سيدته فان قلت
 قد اجبت ان تكون الثلاثة عللا وجعلتها تمهدا للعدو فيما التمسه فاقولك
 في هذه الرابعة قلنا هذا استدفاع لبليية المتوقفين فرفق من انت
 تقبل قبل اداء الرسالة فكيف يكون تعللا والدليل عليه ما جاء بعده من كلمة
 الردع والموعذ بالكلية والذم جمع الله له الاستجابتين معا في قوله قال
 كاذبا ذنبا باياتنا انا معكم مستمعون لانه استدفعه بلاءهم في عده
 الدفع برذعه عن الخوف والنس من الموارزة باخيه فاجابه بقوله اذها
 اي اذ هب انت والذى طيبته وهو هرون فان قلت علم عطف
 قوله فاذهبا قلنا على الفعل الذي تدل عليه كلاكه قبل اذ تدع
 يا موسى عما نظن فاذهب انت وهارون قوله معكم مستمعون من
 محاذ الكلام يريدان لك والعدوكا كما لنا صر لظهير لكما عليه اذ احضر واستمر
 ما يجري بينكما وبينه فاطهر كما وتعليقا وكسر متوكته عنكما ونكسه ويجوز
 ان يكون ناخبرين لان او يكون مستمعين مستقرا ومعكم لغوا فان قلت
 لم جعلت مستمعون قرينة معكم في كونه من باب الجاز والله تعالى يوف
 على الحقيقة بانه سمع وسامع قلنا ولكن لا يوصف بالمنع على الحقيقة
 لان الاستماع جار مجري الاصغار والاستماع من السمع بمنزلة النظر من الرؤية
 ومنه قوله تعالى قلنا وحياي انا سمعتم نغم من بين قفا لوانا سمعنا قرا ناعجا
 ويقال لا سمع الي حديثه وسمع حديثه اي اصغى اليه وادركه بحاسة
 السمع ومنه قوله عليه السلام من استمع الي حديث قوم وهم له كارهون
 صب في اذنيه اليهم فالتوا عن قولنا انا رسول رب العالمين
 فان قلت هلا تقي الرسول كما تقي في قوله انا رسول ربك قلنا
 الرسول بمعنى المرسل وبمعنى الرسالة تجعل ثم بمعنى المرسل فلم يكن

التسمة

انا

هذا